سر معارك بيحان في مأرب !

صالح علي الدويل باراس

اشتعلت وسائل التواصل الاجتماعي يوم أمس بما يجري في بيحان لدرجة أن البعض ضخم ما جرى وأن المسألة ساعات ويجتاح الحوثي شبوة مرة أخرى !.

أعتقد أن جزءا مما جرى وسيجري في بيحان مرتبط بما تعرض له الإخوان المسلمين في عدن ، سواء حقيقة كما يقول الأمن أو افتراءً كما يقولون، مع أن السيطرة الإخوانية على بيحان كانت هدف إخواني رئيس منذ انسحاب الحوثي من عتق ليكون "مسمار جحا" في الجنوب .

ما كان تأخير تنفيذها إلا مرحليا لكي تنهك وتتهاوى ، بفعل قلة ذات اليد ، بقية القوى الغير موالية لمشروعهم الذي يتخلق في مأرب بإشراف مباشر من نائب الرئيس، قوى مقاومة ليست محسوبة عليه أوقعتها الحاجة تحت رحمة قرار مأرب الوصي على أموال التحالف للمعارك وذخيرته ومعلوماته واتصالاته ، وكلنا قرأنا تصريحات بن دغر عن ضخامة موازنات بعض الألوية وهزالة ما يصلها من هيئة الأركان لإدارة المعارك.

مشروع مأرب يعرف جيدا ماذا يعني قطع الإمدادات والدعم عن المقاتلين الذين يختلف معهم ويختلفون معه فاحتاج القرار وقت تنفيذ ومبرر تنفيذ فقط .

المؤكد أن السيطرة الإخوانية على معارك بيحان مؤشر يجب الاستعداد الجدي له جنوبا فلا تأثير له شمالا ولن يتجه صعودا مع عقبة " القنزع " بل ستظل عيون مأرب متجهة إلى حسم معاركهم في الجنوب ليقدموه مهرا للحوثي وعفاش ليرضوا " برجعتهم السياسية " لصنعاء.

في بيحان لا يوجد تواجد حوثي قوي عصي على الاقتلاع بل يوجد للشرعية فيها قرار عسكري ضعيف تمت السيطرة عليه من مأرب ويراد للحسم أن تكون له صفة ومواصفات محددة ، قرار لا يهمه الحسم العسكري بل يهمه الحسم لصالح مأرب ومشروعها أو يظل بدون حسم.

تعيين الكليبي بدلا من بن حصيان رسم لوحة المعركة القادمة في بيحان التي أخرجت أو ستجبر على الخروج منها ، كل القوى إلا القوى الموالية لمأرب !.

الخطة لم تكن خافية منذ الانسحاب الحوثي من عتق وأن نصر بيحان يجب أن تكون له مواصفات محددة ، وما جعل الحاجة كبيرة لإسقاط بيحان الآن لحساب مأرب عدم قدرة الأخيرة على تحقيق أي نصر باتجاه صنعاء ، فتعتقد أن إسقاط بيحان - إن استطاعت - سيكون "ورقة توت " تغطي عورة فشلها وخيبة معاركها لإسقاط صنعاء.

إن تسجيل النصر جنوبا سيعطي مشروع مأرب رافداً شعبياً قوياً تحتاجه في الشمال الذي استعصى عليها الانتصار فيه .

الجنوب لن يباع ... لا أخشى بيعه ..أشد ما أخشاه أن الذين خابوا في تحقيق أي نصر في الشمال ، يتجهون الآن جنوبا ، ورغم ذلك فالخشية ليست من مأرب الشمالية بل طرفية مشروعها جنوبا ، وهنا سيصبح الجنوب ساحة صراع مع المشروع اليمني الآخر للاحتلال وهو صراع مختلف عن الصراع مع الحوثي فهذه المرة ستشارك لا محالة مع مأرب دماء جنوبية لم تشارك في حرب احتلال الحوثي / عفاش ..

الشماليون لا يهمهم الجنوب وأشد ما أخشاه أن يجدوا عمال أجرة سياسية / حزبية ، وسيجدونهم ، ما سيدخل الجنوب في مرحلة تدمير أخرى أشد إيلاما وتقطيعا للأرحام.

الإيجار المادي موجود ومعروف في الحروب على مر التاريخ لكن أشد منه الإيجار الأيديولوجي فهو قتل وتدمير وترويع وإقلاق سكينته مع اعتقاد الأجير بالثواب والمنزلة الرفيعة في الجنة ، أصبحت حوائط الفيس وتغريدات تويتر وزوامل وصيحات صفحات الواتس آب والصيحات والمظلوميات والحملات ضد المجلس الانتقالي وقوات الأمن أو النخب أو الأحزمة أو أي مشروع يتخلق جنوبيا، ليست إلا فاترينات تجارية ترسمها أيادي خفية في الجنوب للتهيئة والإعداد لذلك القادم من مأرب فينبغي الاستعداد له جيدا مهما كانت النتائج .

الصراخ بحجم الوجع

عادل حمران

نحن من نساهم في صناعة الهزيمة داخل ذاتنا .. صديقي من جيبوتي كتب لي بلغة مهزومة بأن الوضع معصود والثورة مبتورة والأمور خارج السيطرة .. ، ومثل صديقي الكثير الذين يسقطون الواقع على الأرض بهدرة " الفيس بوك و الواتس " متناسين بأن الشرعية لديها جيش إعلامي جرّار ومطابخ إعلامية هائلة وشخصيات محترفة في صناعة التكبير و التهويل وهناك أطراف مستفيدة من كل خلاف محاولة تهويله و تضخيمه لحاجات في نفس " أسيادهم " .

ما يحدث لا يستحق كل هذا القلق و الخوف ، نحن أصحاب ثورة وأهدافنا لم تكتمل وما زلنا على العهد ، فكيف بثائر يريد من قادة العدو بأن يقوم بتخطيط تحركاته ، وحشد أنصاره و تجهيز البيان؟ ، لا تصدقوهم حتى وإن أظهروا الحرص على الثورة فهم من خذلوا ثورتنا في مواقف صعبة ، منها بعض إرهاصات الأمن مع رجال يافع ، وهم من حاولوا تحويل القضية بين الأمن و فلان إلى قضية يافع و الضالع بهدف تمزيق الجنوب وسهولة النيل منه وللأسف بأيادٍ جنوبية.

كلما زاد الشتم و القذف للمجلسِ الانتقالي و قادته تذكرت بأن الصراخ يكون بحجم الوجع ، هل تتذكرون حملات التحريض ضد الرئيس علي سالم والسب والشتم والقذف له ولكل أسرته؟ أين ذهبت تلك الحملات؟ ، هل تتذكرون باعوم وحملات القبح والشتم التي طالته خلال سنوات نضاله الطويلة واتهامه بالعميل و الجاسوس؟! فكروا لماذا وقفت تلك الحملات؟ .. ببساطة الحملات قامت عليهم حينما كانت كلمتهم مسموعة وصوتهم مؤثر. الآن مرحلة الرئيس عيدروس الزبيدي والمجلس الانتقالي الذي اتفق ضده العدو و الصديق وكل يوم سب وشتم وتخوين وإشاعات و تحريض والرئيس ثابت كالجبل يمشي بخطى ثابتة نحو أهدافه .

قبل الختام .. اعرفوا بأن الرصاصة التي لا تصيب تدبش ، وهذا نهج أطفال الشرعية ، فكل إنجازاتهم هنجمة و تفاحيط و بيانات ، لا تقلقوا ولا تساهموا في نقل أخبارهم ولا بياناتهم ولا تبثوا سمومهم داخل أرض الجنوب ، دعوهم يطلبون الله ويظهرون في حجمهم الحقيقي ، فحين تكتمل دراهم الشرعية سيرجعون إلى جانبكم ، القرش دنس كم من شنب ، الجنوب باقٍ وثورته مستمرة وبيننا الأيام .

مسمار عفاش

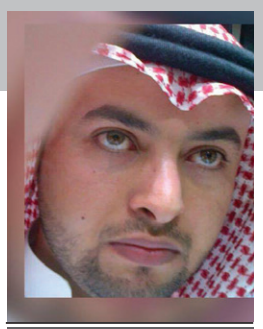

جمال الخلاقي

يارب المسمار انزع مسمارك من دار الاحرار اذ ليست دارك

عندما نسمع هذه العبارة يتبادر الى اذهاننا مسرحية الكاتب الحضرمي الكبير الرّاحل : علي باكثير مسرحية جحا والمسمار التي استنبط منها عفاش فكرته في الحكم فيستخدم مسامير ذات ماركة عفاشية كان يريد طرقها في حائط كل منزل يمني لشراء الذمم والولاء فكم من المسامير التي طرقها عفاش من فوق رؤوسها في الجنوب فأين السنديان والمقلاع لكي تنتزع كل تلك المسامير صلبة كانت ام مرنه الا ان نزعها سيحدث ندبه او حفرة صغيره وكل مسمار على حسب عمقه ، اما مسامير عفاش التي ثبتها في الشرعية هي عبارة عن مسامير سكروب لا تحتاج الى الطرق وانما الى مفك او سكروب ((الدبسميس)) لانها تجيد اللف والدوران وبأمكانك تدويرها حسب نوع الخشب الذي يلائم ليونة صلابتها وبالاخير لابد من نزعها واتلافها لكي لا يحتج بمسماره المدعو مسمار عفاش الا ان هذه المرة التي اراد عفاش ان يراوغ فيها مثل كل مرة كانت تمر عليه مرور الكرام وكسب للرهان انقلب السحر على الساحر وانكسرت الجرة وظهرت سوءته وتعرى خبثه للجميع اتعرى خبثه الخالي من القيم والمبادي للدول التي كان يوهمهم انه حليف إستراتيجي لكي يستنزف منهم اموالاً لاتسمن ولا تغني للشعب اليمني بشكل عام بل كانت عباره عن حصص لعائلته وعوائل الرهط الذين كانوا حوله ، نعم الرهط الذين يفسدون باليمن ولا يصلحون انهم الرهط المنطوي تحت راية اللوبي الزيدي المتفق على نهب الجنوب وثروته وتقاسم ثروات شعوبهم ، رهط اللوبي الزيدي المختلف بالظاهر والمتفق باطنياً من اجل بقاء مصالحهم الشخصية ،

هذه المرة سقط الجحا عفاش في مستنقع العابه القذرة عندما سلم السنديان والمطرق للحوثيين الذين كانوا من اهم اوراق البالوت لديه التي كان يلعب بهم على الطاولة الخليجية كأوراق ضغط على دول الخليج ، احترق كرته به واحترقت معه كل كروته الأحترافية بعاصفة الحزم التي لم تكن يوماً في حسبانه انكشفت سوءته اكثر عندما اراد ان يصب نار حقده على الشعب اليمني عندما تحالف مع ميليشيات الحوثي من اجل ضرب خصومه واستخدامهم لحاجة في نفس عفاش ، تحالف مع من كان يدعي بحربهم ست حروب مصطنعة ادخل بها الشعب اليمني الى نفق الظلام والفقر والجهل والبطالة ، لم يتحالف مع عدوا الأمس وحسب بل سلم له الكثير من ترسانته العسكرية العائلية التي بناها من قوت هذا الشعب المغلوب على امره ، بناها من خيرات شعب احتل ارضه وثروته ولم يسلم من نار حقده احداً لا شمالاً ولا جنوباً وهذا حال اللئيم اذا اراد الانتقام لكلمة ارحل التي عصفت به ليصبح من زعيم عصابة مافيا الحكم والحزب الى مخلوع في اواخر عمره والا محروق بنار افعاله الشريرة

بغبائه تمكن الحوثيون من السيطرة على مرافق الدولة في صنعاء وعلى ترسانته العسكرية في الجبهات والمعسكرات ليصبح المخلوع صالح محاطاً بمساميره التي طرقها بالثمانينات من اجل ان يربي نزعه طائفية ذات فكر طائفي ليغذي بها شمال الشمال .

فالمخلوع صالح اصبح محاطاً بهم ومعه القليل من اتباعه اما الكثير فقد ارتهنوا الى اموال الحوثي لأنهم عباره عن مجموعات مسبوقة الدفع ومفوترة كان يغذيهم صالح بال 60 ملياراً التي لم تشبعه دسامتها ولم تطفئ على جمرات اطماعه ،فعندما اقتصبت الدولة في الشمال لم تكتمل القناعة عندهم وكالعادة بوصلة اطماعهم الجنوب مرة اخرى لاكن هذه المرة اجتاحوه تحت ذريعة التشدد الديني الداعشي وليس كسابقتها عام 1994م تحت ذريعة الشيوعية والكفر والالحاد ، تناقضت الذرائع لاكن الحرب لم تغير من اسلوب هجومها الهمجي المتخلف الذي قضى على كل شيء جميل ، الا ان مجنزراتهم الهجومية اصطدمت بصخرة المقاومة الجنوبية وتفحمت احلامهم امام المارد الجنوبي الذي قضى على حملتهم البربرية وتبخرت احلامهم وعاودوا الى حيث بدأوا ولم يبقى معهم الا الفريسة الكبرى الجحا عفاش وترسانته الحربية والمالية من اجل حفظ ماء الوجه امام الرأي العالمي وامام امهم التي لم تلدهم ايران الفارسية ، واحترق عفاش بنيران افعاله وانقلب سحره عليه وكفى.

التوافق الحسي بين الشعب الجنوبي وقادته

عادل العبيدي

هذا ما أقره شعب الجنوب في احتفاله المليوني بالذكرى الأكتوبرية في شارع المعلا ، من أن هناك توافق حسي بين الشعب الجنوبي وقادته ،في وحدة المشاعر النضالية الصادقة ،وهذا التوافق الحسي الذي سأسه الصدق والعمل الجاد نحو تكملة استقلال الجنوب ،وإعلان دولته هو الدافع القوي الذي جعل الشعب الجنوبي يتفاعل ويستمر في مواصلة مشواره النضالي ، ويحافظ على زخمه الثوري في السراحات ،و الاحتشاد والاصطفاف جنب وخلف بعض ، ويكون يداً واحدة ،وهذا الذي تجلى في الاحتفال المليوني الجنوبي الذي أقيم في ساحة شارع المعلا ،الذي أظهر وحدة الشعب الجنوبي ،و وحدة صفه ،ووحدة قيادته ،و مدى عظمة التوافق الحسي الصادق بين الشعب الجنوبي والقيادة التي تمثله ،المعبر عنها بالمجلس الانتقالي الجنوبي.

للناظر في احتفالية المعلا يرى شعبا لا يستطيع أي قائد ولا أي مكون جنوبي أن يبيعه الوهم والكذب ، أو أن يغالطه في نضاله ، مهما كانت براعته في التفنن بلحن القول ،ومهما كانت ضخامة الأموال التي يبذلها بين أوساطه، وقد كانت محاولات التحريض والكذب والاستغلال والبذل كثيرة في سبيل تحقيق ذلك ،إلا أن جميعها قد فشلت فشلا ذريعا، ولم تستطع أن تحقق أي نجاح ،ولو واحد بالمائة ،و هذا أيضا قد أظهرته الجماهير الغفيرة، والحشود الكبيرة التي توافدت إلى ساحة شارع المعلا .

إذن أنت تقف أمام شعب ، حس مشاعره النضالية صاحية وصادقة ،ويعلم من يبادله نفس الحس من قادته فيكونون هم من يمثله ويسير في خطهم ،ويحتشد لدعوتهم.

ولو عدنا قليلا إلى مراحل النضال الجنوبي السابقة ،في فترة النضال السلمي ،وكذلك في فترة النضال العسكري ، ترى أنه قد كانت هناك قيادات جنوبية كبيرة ،وهي من الرعيل الأول للنضال الجنوبي ،وكانت هي التي تسير الشارع الجنوبي في بداية نضاله ،وكان الشارع الجنوبي لا يهتف إلا باسمها ،ولكنها ضاعت ،ولم يعد الشعب الجنوبي يلتفت إليها ،ولا يلبي لها دعوة ،ليس لأن الشعب الجنوبي يتنكر لفضل قادته الأوائل ، وينسى تاريخ نضالهم ، ليس ذلك ، فتاريخ نضالهم محفوظ ، وشعب الجنوب لا ينسى دورهم كرواد لنضال ثورته السلمية ،و إنما كان ذلك لأن التوافق الحسي في ثبوت وحدة المشاعر النضالية وصدقها قد انقطعت ،ولم يعد الشعب الجنوبي يثق بهم ولا يأمل أنهم سيبقون معه وإلى جانبه حتى يحقق هدفه الثابت في التحرير والاستقلال الذي يسير على دربه ،رغم أن أولئك القادة الذين منهم حسُ الشعب الجنوبي انحراف عن هدفه ، وتغير في التوافق الحسي للمشاعر النضالية الصادقة بينه وبينهم ،مازال خطابهم هو هو ،يتكلمون باسم الشعب الجنوبي ونيابة عنه ،وأنهم الوحيدون السائرون الثابتون على مبدأ التحرير والاستقلال واستعادة الدولة دون غيرهم ،بينما الملاحظ أن الشعب الجنوبي لم يعد يستجيب لدعوتهم ولا يهتف باسمهم ولا يعترف بتمثيلهم له .

ومن الشواهد الدالة أيضا على أن الشعب الجنوبي يحس من ذات نفسه ،بصدق إخلاص و ثبات القائد الذي يتبعه ، ولا يغره ولا يحرفه عن ذلك نباح المحرضين و تشدقهم ، ما كان من تمسك الشعب الجنوبي ببعض قادته والوقوف إلى جانبهم ،ممن سلك العمل في إطار الشرعية ، ورغم الحملة التحريضية ضدهم بسبب ذلك الانخراط ، إلا أنهم لم يفلحوا في تحريض الشعب الجنوبي ضدهم، بل زاد تمسكه بهم والاعتراف إنهم هم من يمثله ، مع مجموعة القادة الذين ظهروا على السطح الجنوبي ، وقد كان ذلك واضحا مع قادة المجلس الانتقالي الجنوبي .

وهذا أيضا يدل على أن الشعب الجنوبي شعب ليس محل من يريد خداعه أو الضحك عليه أو التلاعب به ، وإنه يحس ويشعر بالقائد الصادق الذي يسير وفق أهدافه وإرادته ، من القائد المتظاهر المخادع .